العربية الوسطى من منظور التخطيط اللساني
دراسة في المشهد اللساني العربي

د.عبد القادر قصاصي

جامعة أحمد دراية،أدرار –الجزائر

الملخص:

يصوّب البحث ناظره شطر مسألة جوهرية ما تزال تلقي بظلالها على المشهد اللساني العربي استعمالاً وتواصلاً،وأساس هذا الاشكال يتعلق بوضع اللغة العربية وتعدد استعمالاتها بتباين مستويات الاستعمال وما يمكن أن يُطرح من اشكالات تعيق مسار العربية مقارنة بغيرها من لغات العالم .

من أجل ذلك يرمي البحث إلى إعادة طرح الإشكالية ومحاولة تقديم بعض الحلول التي تمكّن من تجاوز هذا الاشكال،ولعل في اقتراح تبني العربية الوسطى ما يحقق للمواطن العربي أمنه اللغوي.

Abstract:

This research aims at shedding light on a very important issue that has significant impact on the Arabic linguistic scene in both usage and communication. The origin of the problem concerns the position of the Arabic language and its multi-use at different levels of usage, and the issues that may raise and hinder the existence and continuity of Arabic compared to other languages in the world. For this purpose, the research attempts to re-launch the problematic and try to suggest some solutions that enable to overcome this issue by suggesting the adoption of Middle Arabic to achieve a linguistic security to the Arab citizen.

مقـدمة:

استطاعت لغتنا العربية على الرغم من عديد التحديات التي واجهتها وتواجهها أن تبقى صامدة قوية إزاء هذه التحديات،وهي تحديات لم تقف عند حدود التقليل من استعمالها والتواصل بها أو تعليمها وتعلّمها،وإنما تجاوز ذلك إلى محاولات طمس هذه اللغة الشريفة العلوية كما وسمها العلامة ابن جني رحمة الله عليه.

وعلى الرغم من بقاء العربية صامدة أمام هذا المدّ الجارف،غير أنها بحاجة إلى تذليل بعض الصعاب حتى تغدو لغة حيّة مرنة متطورة معبّرة عن كل حاجيات الحياة ومستجدات العصر ومتطلبات التطور المتسارع الذي يلقي بظلاله على الحياة العامة للناس.

في غمرة هذا هذه الإشكالات يُثار تساؤل مستمر عن إمكانية ايجاد ما يمكن أن نصطلح عليه اسم : «**العربية الوسطى**»[1] وهيلغة تقف بين الفصحى لغة الأدب والمثاقفة وبين العامية ولهجاتها المختلفة،هي لغة يجيدها ويعرفها الخاصة ولا يستصعبها العامة،لغة يعبّر بها كل الناس عن أغراضهم وتتسع فرص استخدامها في مجال الاعلام والتعليم والتوعية بشكل ميسور، وهكذا تسهم هذه اللغة في إذابة الفجوة بين أطياف المجتمع وتسعلتحقيق ديمقراطية العلم والمعرفة في إطار ما أصبح يُعرف اليوم بمجتمع المعرفة.

---

[1]- مصطلح (العربية الوسطى) أثاره عديد الباحثين العرب الذين اعتنوا بطرق مشكلات اللغة العربية وقضايا التخطيط اللساني،وللاستزادة والبسط في المصطلح يمكن العودة إلى كتاب محمود تيمور،**مشكلات اللغة العربية**،وكتاب الدكتور أحمد محمد المعتوق،**نظرية اللغة الثالثة،دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى**،وعبد القادر الفاسي الفهري،**المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي**.

إن تحقيق مطلب العربية الوسطى لا يحدث بين عشية وضحاها،وانما يجب أن يمر عبر جملة من المراحل المتعاقبة نشير إليها عبر هذه النقاط الأساسية:

أ. التخطيط اللغوي وحاجة العربية إليه:

ليس في مقدور أي باحث أو مهتم بالشأن اللساني أن ينفي مسلمة مفادها أن اللغة خاضعة في سيرها ونموها وتطورها لسنن التطور ونواميس الارتقاء،وأنها تتغير أو تتأثر على قدر ما تمتلك من مرونة وحيوية وما يُتاح لها من فرص التفاعل،وما تتوافر لحياة مجتمعها من عوامل وأسباب التغيير والتطور والتواصل مع المجتمعات الأخرى، فهي غير قابلة للتقيد الصارم والتحديد القسري[1].

غير أن هذا لا يعني أن نسلم الأمر لنواميس اللغة ونترك اللغة وشأنها تسير حيث تشاء لها الظروف أو المصادفات، لأن التسليم بهذا الطرح يفرض علينا أن نقف إزاء اللغة موقف المتفرج أو بالأحرى الواصف أو المؤرخ،لا نتدخل في شأن من شؤونها .

فالتدخل في شأن اللغة،برأي بعض الباحثين،لا يمكن أن يحد من نشاط اللغة وقوتها الداخلية وتطورها الطبيعي الذي يؤدي في نهاية المطاف أن تفرض اللغة أجروميتها وتحطم كل ما يتم فرضه عليها من قيود أو قوانين.

وعلى النقيض من ذلك يرى الغالبية من الخبراء والعلماء أن التدخل في أوضاع اللغة أمر مشروع ومستساغ،وليس بالجديد [2]،فمن الواجب أو الضروري أن يكون هناك تدخل منظّم في مجرى اللغة واستعمالاتها وتوظيفها داخل المجتمع

---

[1]- ينظر،أحمد محمد المعتوق،نظرية اللغة الثالثة،دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى،(المركز الثقافي العربي،الطبعة الأولى،2005م)،ص:30.

[1]-ينظر، لويس جان كالفي،**السياسات اللغوية**،ترجمة محمد يحياتن،(،منشورات الاختلاف،الطبعة الأولى،2009،1430)،،ص:07.

بقصد التعديل أو التوسيع أو التغيير إلى الوضع الأفضل،بالوجه الذي يناسب توجّه الأمة ويحقق حاجاتها وطموحاتها،وأن هذا التدخل في الأوضاع اللغوية محكوم بدافعين اثنين هما :

1. أن اللغة وسيلة أوجدها الانسان لغرض التواصل والتبليغ،وعلى هذا الأساس فمن حقه أن يعدلها وينظمها كلما اقتضى الأمر ذلك .

2-ولأن اللغة في نظر الكثير من الباحثين تتخطى الوظيفة الاتصالية أو التواصلية، فهي مرآة المجتمع ورمز لقيمه العقائدية وقيمه الجمالية والتعبيرية،ولا مندوحة من التدخل في مجراها والعمل على تعديلها وضبطها وعلاج أي مشكلة تواجهها،لأن ذلك يسهم في الحفاظ على الوحدة التي تسعى اللغة لتحقيقها[1].

غير أن هذا التدخل الذي تمليه علينا حاجات اللغة وضوابط المجتمع محكوم بقواعد أو هندسة فنية محكمة ووفق أنشطة مدروسة وتنسيق دقيق يرتكز على العلم والمعرفة وينأى عن الانطباعية أو الذاتية أو النظرة الضيقة،هذه الهندسة الفنية المحكمة تعرف عند علماء اللسانيات بمصطلح **التخطيط اللغوي** .

إن اللفظ المركب Langage planning الذي تُرجم إلى الفرنسية بـ : planification linguistique،مصطلح ظهر في عام 1959م على يد إينار أوجن عند دراسته المشاكل اللغوية للنرويج،وكان هدفه تقديم المسعى التقييسي التوحيدي Standardisaticeللدولة النروجية من أجل بناء هوية وطنية بعد الهيمنة الدانماركية [2].

---

[1]-ينظر، زكريا أبو حمدية،**المجامع اللغوية ودورها في تعزيز اللغات في التخطيط اللغوي**،(عالم الفكر،1982)،ص:245.

[2]-EinarHaugen , Planning in modern Norway, in Antoropoloical linguistics ,1/3, 1959.

وعلى هذا الأساس،فإن التخطيط اللغوي هو عملية تدخل صريح في توجيه اللغة وتنظيم سيرها وفق خطة ناجعة،وهو يتضمن نشاطات إدارية وتربوية وسياسية،لا تستهدف جانباً معيناً من اللغة أو ظاهرة محددة منها،بل يستهدف التخطيط اللغوي كل مايرتبط باللغة من ظواهر مثل الازدواجية،واصلاح الخط،والتيسير والتنقية والتفصيح والتحديث وتوليد المفردات واصلاح الأنظمة المرتبطة بالاصوات أو المفردات أو التراكيب[1].

إن التخطيط اللغوي مجموع خطط علمية وعملية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية،مع اقتراح الحلول العلمية لذلك وفق برنامج زمني محدد وذلك باعتماد نتائج الدراسات اللغوية ذات الصلة،مثل :اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى،ومستويات الفصحى التي نريد لها السيادة في حياتنا الثقافية والتعليمية،والمستوى اللغوي الذي نريد له الاستعمال في الإعلام والإعلان و،وتعليم اللغة القومية والمستويات اللغوية التي يجب أن تُعلّم وأنواع المعاجم التي نحتاجها،ولغة الترجمة وما ينبغي أن يُترجم،واحلال اللغة القومية محل اللغات الأخرى في التعليم وغيرها من المشاكل اللسانية [2] .

وعلى هذا الأساس فإن التخطيط اللغوي يتوجه بالأساس إل حل المشكلات التي تواجه اللغات،ويرتقي بوظائفها واستعمالاتها في مختلف الميادين والأصعدة،وإلى كل ما ينهض بسبل تعلّمها، ونشرها على المستوى القومي ويعزز مكانتها وذيوعها على الصعيد العالمي،فاللغة بحسب الباحث اللساني أنيس فريحة :« **مستودع الفكر وعنوان الحضارة لدى كل أمة .ولذا كانت من المقدسات،لأنها سجل حافل دونت في الأمة أحاسيسها الدينية،ومآسيها التاريخية، ومنجزاتها**

[1] -ينظر، لويس جان كالفي،علم الاجتماع اللغوي،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006م، ترجمة،محمد يحياتن،ص:110.

[2] -ينظر، حلمي خليل،دراسات في اللسانيات التطبيقية،(دار المعرفة الجامعيةن1420هـ - 2000م)،ص:80.

العلمية، وبها عبر الشاعر عن آمال أمته وآلامها ..فاللغة ملك الأمة،لا الأفراد، إذن يجب أن تضبط أحكامها، وأن يسيّج حولها بسياج يقيها عبث العابثين،وشرود الشاردين»[1].

إن التخطيط اللغوي يجب أن يتكيء على سياسة لغوية رشيدة،وهو ما أدركته الكثير من الأمم المتقدمة، لأن اللغة انعكاس لحضارتها فهي المرآة التي تجسد حسها وذوقها وفكرها ووعيها وتعكس ملامحها وأبعادها الأصيلة،وهي الرابط المتين الذي يربط بين ماضي المجتمع المتكلم بها وحاضره، واللغة كيفما كانت منزلتها ومهما بلغت العوامل المؤثرة فيها مبلغها يمكن التدخل في أوضاعها وهندستها والتخطيط لها والتدخل في تشكيلها، وأنها مهما واجهت من صراعات أو اختلافات يمكن أن تقوم وتعدل وتصحح وتنظم مسارها على قدر الجهود التي تبذل في ذلك، ومن العجيب أننا في البلاد العربية نخطط لحياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، ولكننا لا نخطط مطلقاً لحياتنا اللغوية على الرغم من التلوث اللغوي الذي نعيشه ومشاكل اللهجات العامية المتفشية وضعف العربية في منابر التعليم ومنتديات الاعلام والإعلان والاشهار وغياب المعاجم العربية العلمية المتخصصة،ومن الغريب أيضاً أننا نقوم بحملات اعلامية واذاعية حول بعض المشكلات الصحية أو الاقتصادية التي تواجهنا ولا نقوم بحملة اعلامية واحدة حول تلوث اللغة وأمراضها.

لعل من أمثلة التخطيط اللغوي الناجح ما قامت بها الدولة العبرية إزاء لغتها التي ماتت منذ أكثر من ألف سنة،وأصبحت مجرد لغة دينية بعيدة عن الحياة، لا تستخدم إلا في الصلوات، وقراءة التوراة،وكانت الأوضاع اللسانية مع بداية

[1]-أنيس فريحة،نظريات في اللغة،الألسنية (دار الكتاب اللبناني،بيرت،ط1981،2م)،ص:78.

الهجرات اليهودية إلى أرض فلسطين عام 1885م وبعده حتى قبيل إعلان الدولة على الشكل الآتي :

أ . الفلسطينيون وكانوا يتكلمون العربية الفصحى لغة الدين والثقافة والعلم،واللهجة العامية الفلسطينية لغة الحياة اليومية،شأنهم في ذلك شأن اي مواطن عربي من الأمة العربية.

ب . اليهود المهاجرون من دول الوطن العربي وكانوا يتكلمون اللهجات العربية العامية التي اكتسبوها منذ طفولتهم في بلدان الوطن العربي التي ولدوا وعاشوا فيها .

ج . اليهود الاشكناز وهم المهاجرون من روسيا وبلدان شرق أوروبا كانوا يتكلمون لهجة تسمى (اليديش) وهي لهجة هجين من اللغة العبرية القديمة وبعض لغات شرق أوروبا.

د . اليهود المهاجرون من دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وكانوا يتكلمون اللغات الأوروبية الحديثة الفرنسية والإنجليزية والألمانية.

وبعد أن أُنشئت الجامعة العبرية كُلفت بالتخطيط لإعادة الحياة للغة العبرية وكانت خطة الاحياء تتكيء على :

1 . تبني دراسات لغوية علمية لما يسمى باللغة العبرية الأساسية،وهو مستوى لغوي يتألف من عدد محدود من المفردات والقواعد المختارة بقة بحيث يستطيع اليهودي المهاجر أو القادم لإسرائيل من تعلم وإجادة اللغة العبرية في أيام قليلة دون أي اشكال.

2 . تدريب عدد من المدرسين على تعليم هذا المستوى اللغوي من خلال مهارات النطق والكتابة والحيث .

3. فتح مدارس كثيرة مهمتها تعليم المهاجرين بمختلف مستوياتهم وأجناسهم لتمكين هذه اللغة من أغلب أطياف المجتمع اليهودي الجديد.

وبعد جيل اليهود المهاجرين الأول نشأ جيل جديد من اليهود على أرض فلسطين لا يسمع ولا ينطق ولا يكتب غير العبرية الجديدة وأضحت هذه اللغة لغة الحياة والعلم والسياسة والمجتمع في اسرائيل منذ إعلان قيام الدولة الاسرائيلية عام 1948م ولغتها الرسمية هي العبرية[1].

ب . الوضع اللغوي العربي إزاء الصراع مع اللغات الأجنبية:

إن الباحث أو المطّلع على تاريخ العربية الطويل يدرك أن ما تمر به العربية اليوم هو نفس ما مرّت به العربية من صراع واضطراب على مستوى التعامل اليومي وغيره، فقد :« هُددت بالمسخ في صورة وقعها وجرسها وطبيعة تكوينها وتركيبها في الصميم »[2]،غير أن الفارق بين مسخ الأمس واليوم هو أن مسخها القديم كان بفعل أعدائها أما مسخها اليوم فهو بفعل أبنائها، لأن العربية وقتذاك كانت لغة الحضارة الراقية المهيمنة،ولغة السادة الفاتحين،وكانت لها الحظوة التي لا تراعاها السياسة فقط بل يرعاها الدين وتدعمها الثقافة والمستوى الفكري والحضاري المتميز أيضاً.

لقد واجهت العربية على ألسنة الغرباء الوافدين من طوائف مختلفة جملة من التغيرات التي مسّت جوانب خطيرة، وأدى هذا الخطر المتفاقم الذي بدأ ينخر جسم العربية إلى إيجاد لغة مصطنعة تحقق شمولية التواصل والتفاهم بين العرب وغيرهم ..لغة استعانت بأبسط وسائل التعبير اللغوي، فعمدت إلى صياغة القوالب اللغوية،

---

[1]- ينظر،حلمي خليل،دراسات في اللسانيات التطبيقية،ص :83.

[2]- يوهان فيك،العربية :دراسات في اللغة واللهجات والأساليب،ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب،القاهرة،مكتبة الخانجي،1980، ص:21.

ونظام تركيب الجملة، ومحيط المفردات،وتنازلت عن التصرّف الإعرابي، واستغنت بذلك عن أحوال الكلمة وتصريفها،واكتفت ببعض القواعد القليلة الثابتة [1].

ويزداد مدّ التغيير اللغوي اتساعاً مع تزايد اختلاط العرب بغيرهم بفعل الهجرات المتلاحقة واختلاط العرب بغيرهم من المجتمعات زادت رقعة هذه اللغة المهجنة واتسع قاموسها من الألفاظ والتراكيب،ولم تعد آثار هذه اللغة الهجين مقتصرة على أوساط العرب من ساكني الموانئ والثغور،بل تجاوزه إلى سكان البوادي،فعمّ اللحن وتفشت العُجمة والرطانة بين عامة الناس وخاصتهم،وهو ما صرّح به به القاسم بن علي الحريري في مقدمة كتابه درة الغوّاص في أوهام الخواص بقوله : «**فإني رأيت كثيراً ممن تسنموا أسنمة الرتب وتوسموا بأوسمة الأدب قد ضاهوا العامّة في بعض ما يفرط من كلامهم وترْعف به مراعف أقلامهم مما عثر عليه وأثر عن المعزو إليه خفض قدر العلية ووصم ذا الحلية،فدعاني الأنف لنباهة أخطارهم والكلف بإطابة أخبارهم إلى أن أدرأ عنهم الشبه وأبين ما التبس عليهم واشتبه لألتحق بمن زكى أُكل غرسه، وأحب لأخيه ما يحب لنفسه**»[2].

فلقد كان لتفشي اللحن وشيوع استعمال الألفاظ والعبارات الدخيلة آثار سلبية على استعمال اللغة العربية الفصحى في عصور الاحتجاج والعصور التي تلتها،غير أن هذا الفساد اللغوي أخذ ينحسر ويتراجع بفضل حركة النقد اللغوي التي انطلقت منذ عهود مبكرة من نشوء الدولة الاسلامية واستمرت لفترة طويلة من التاريخ،وما نتج عن هذا النقد اللغوي من مؤلفات وتصانيف وما بذل في خدمة العربية وحمايتها من الاندثار والتلاشي في زحمة هذا الصراع اللغوي.

---

[1]- ينظر،أحمد محمد المعتوق،نظرية اللغة الثالثة،ص:39.

[2]-القاسم بن علي الحريري،مقدمة كتاب،درة الغواص في أوهام الخواص :(مكتبة المثنى،بغداد،د.ت)،ص:03.

ج ـ مفهوم العربية الوسطى وسماتها:

إن ما نعنيه بالعربية الوسطى هو مستوى لغوي محكي يمتح كيانه ومكوناته الأساسية من الفصحى المعاصرة بمختلف درجاتها ونماذجها وروافدها الداخلية والخارجية،مع استرفاد عناصر أخرى من العامية بمختلف أنماطها ودرجاتها التي لا تشذ ولا تنأى عن أصول الفصحى ومقاييسها وأجروميتها،لتتكون من خلال الجمع بين المستويين،هي لغة عربية بسيطة عفوية أصيلة، مبسطة ميسورة،لا يجد المدرس ولا تلميذه،ولا والمذيع ولا مستمعه،ولا الباث ولا متلقيه صعوبة أو جهد في مواصلة استعمالها،ولا أية مشقة أو عقبة في فهمها واستيعاب ما ينقل بها.

إن هذه اللغة الوسطى التي نراها علاجاً أو بديلا لحل أزمتنا اللسانية يجب أن تحمل بعض السمات أو الشيات التي يمكن أن نحددها في النقاط التالية:

1 . أن تكون عربية محكية،سليمة في متنها وبنائها،غير أنها لاتصل في قوتها أو مستواها إلى اللغة الأدبية التي لا يتقنها إلى الخاصة .

2. أن تتسمبالشمول،فهي لغة التعليم في مختلف مراحله،ولغة الإعلام والاتصال الجماهيري في معظم أشكاله،ولغة الثقافة والتثقيف المحكي،وهي قابلة لأن تصبح مشتركة بين أفراد المجتمع العربي بمختلف أطيافه.

3 ـ تمتلك القابلية في الأخذ بما يناسبها من الألفاظ الأجنبية المعربة والدخيلة،كما عهدناه سابقاً في عربيتنا لأن اللغة الحية،برأي العلماء،هي التي تمتلك القابلية للأخذ والعطاء.

4 ـ العربية الوسطى لغة منسجمة مع مستجدات العصر وما يُعرف من تطور،ومنسجمة مع طباع الناس وذوقهم العام المشترك،ومع مستوياتهم الذهنية والاجتماعية والثقافية العامة بين أهلها في مختلف مواطنهم وميادينهم،حيوية وطيّعة ومنفتحة على العصر،تنمو مع نموه،وتتسع مع اتساعه.

5 ـ العربية الوسطى تمتلك القدرة على الربط بين الأبناء والأجداد،وهي حلقة رابطة بين المعاصرة والتراث الفكري والأدبي المثمر والأصيل.

6 ـ العربية الوسطى لغة ميسّرة القواعد والأساليب،ولكنها بعيدة عن كل غلو أو تفريط في أي جانب أو عنصر أساسي من عناصر اللغة القومية الأولى.[1]

هذه أهم السمات التي تتسم بها هذه العربية الوسطى،وهي قادرة،لو مُكنَ لها، من تحقيق مستوى لغوي بمقدوره الحد مما يعانيه المجتمع العربي من صراع فكري واضطراب حضاري وتراجع في الموقف أو الثقافة،وما يعانيه المواطن العربي من ضعف في اللغة أو زعزعة في موقفه إزاء لغته وقدرتها على حمل لواء العلم والمعرفة.

د ــ الحاجة إلى العربية الوسطى

إن الحاجة إلى البحث عن عربية وسطى ليس من سبيل الترف العقلي الذي لاطائل من ورائه، بل هي، في منظورنا، ضرورة يمليها الوضع اللغوي المضطرب الذي تعيشه المجتمعات العربية اليوم التي تلاشت وسط تيار العولمة وما تشمله من أمور الفكر والثقافة والفن إضافة إلى السياسة والاقتصاد والصناعة، ثم ذلك الضعف والاضطراب اللغوي العشوائي والانقياد المضلل للمؤثرات الخارجية والداخلية حول قدرة اللغة العربية في الاستجابة لمتطلبات العلم والتقنية والبحث، وهو ما ينفيه الدكتور أحمد مختار عمر بقوله: « **من المفاهيم الخاطئة ما يردده المرددون من أن اللغة العربية ذات طبيعة عسرة لوجود الاعراب بها من ناحية، ولعدم دلالة حروفها على النطق بها من ناحية أخرى، ونحن في الواقع نعيب لغتنا والعيب فينا،فليست اللغة الفصيحة باللغة الصعبة إذا توافر لها المناخ**

[1]ــ أحمد محمد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة، ص:100.

المناسب ودخلت حياتنا العامة والخاصة. وليست العامية باللغة السهلة إذا كانت تكتسب عن طريق التعلّم والدراسة وليس عن طريق التقليد والمحاكاة، وإذا كان للفصحى قواعد ونظم فللعامية كذل كقواعد ونظم، ولا توجد لغة في العالم بدون قيود وضوابط . وحتى مع التسليم بصعوبة اللغة العربية ونحوها، فهل الحل في التخلي عنها واعتبار تعلّمها عبثاً،وإتقانها مضيعة للجهد والوقت؟ »[1] .

وعلى الرغم من حدة الصراع المحتدم بين الفصحى والعامية، غير أن الأمر لا يهمنا في هذا المقام، بقدر ما تدفعنا الحاجة إلى فرض بديل لعلاج الأزمة اللسانية التي نعيشها، ونحن نرى في العربية الوسطى ما يحقق ذلك .

خاتمة :

وبعد محاولة تشريحنا للواقع اللساني الذي تعانيه العربية في مجتمعاتها ،ومحاولتنا لوضع أيدينا على الداء الذي تعانيه العربية مقارنة بغيرها من لغات العالم،نحسب أن البحث في وضع اللغة العربية وأوضاعها أفضى بنا إلى جملة من النتائج نجملها في النقاط التالية:

1 . إن التخطيط اللغوي عملية مهمة وضرورية من أجل حل مشاكل اللغات بعامّة العربية بخاصة فكما نخطط لمشاكلنا الاقتصادية والسياسية وغيرها يجب أن نخطط للغتنا التي هي وعاء الأمة .

2. إن هذا التخطيط يجب أن يُبنى على أسس سليمة،وأن يُسند لهيئات وأفراد ممن يدركون مشاكل اللغة ونقائصها في مجال التعليم والإعلام والمثاقفة والاتصال الجماهيري.

[1]ـ أحمد مختار عمر،أزمة اللغة العربية المعاصرة والحاجة إلى حلول غير تقليدية :مقال ضمن مجلة :قضايا فكرية،المجلد السابع والثامن،ماي 1997م،ص:67.

3. ـ إن الوضع اللغوي للعربية إزاء اللغات الأجنبية وإزاء الأوضاع المختلفة عرف مداً وجزراً وغزواً وانحساراً،واستطاعت العربية على الرغم من تباين الظروف وتعددها أن تحافظ على هويتها وكيانها.

4 . العربية الوسطى بديل للوضع اللساني الذي تعرفه العربية في مختلف البلدان العربية، وبمقدور العربية الوسطى أن تكون وصفة لعلاج مشاكل الأمن اللغوي في زمن العولمة الكاسحة ومجتمع المعرفة الذي يلقي بظلاله على واقعنا العربي.

ـ قائمة مراجع البحث :

ـ أولاً : باللغة العربية

ـ أحمد محمدا لمعتوق، **نظرية اللغة الثالثة**، دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى، (المركزالثقافي العربي).

ـ أحمد مختار عمر،أزمة اللغة العربية المعاصرة والحاجة إلى حلول غير تقليدية :مقال ضمن مجلة :قضايا فكرية،المجلد السابع والثامن،ماي 1997م

ـ أنيس فريحة،نظريات في اللغة،الألسنية (دار الكتاب اللبناني،بيرت،ط2،1981م

ـ حلمي خليل،دراسات في اللسانيات التطبيقية،(دار المعرفة الجامعيةن1420هـ ـ 2000م).

ـ لويس جان كالفي،**السياسات اللغوية**،ترجمة محمد يحياتن،(منشورات الاختلاف،الطبعة الأولى،2009،1430).

ـ القاسم بن علي الحريري،مقدمة كتاب،درة الغواص في أوهام الخواص :(مكتبة المثنى،بغداد،د.ت))

ـ زكريا أبو حمدية،**المجامع اللغوية ودورها في تعزيز اللغات في التخطيط اللغوي**،(عالم الفكر،1982).

ـ يوهان فيك،العربية :دراسات في اللغة واللهجات والأساليب،ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب،القاهرة،مكتبة الخانجي، 1980

ـ ثانياً : باللغة الأجنبية:

EinarHaugen, **Planning in modern Norway, in Antoropoloical - linguistics**1959